



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



لجنة الغابات

الدورة الثانية والعشرون

روما، إيطاليا، 23-27 يونيو/حزيران 2014

تحدي القضاء على الجوع

أولاً - معلومات أساسية

1- إنَّ القلق إزاء استمرار الجوع وسوء التغذية في العالم قد وضع الأمن الغذائي والتغذية مجدداً على جدول الأعمال السياسي العالمي والإقليمي في ظلّ التقديرات التي تشير إلى وجود 842 مليون نسمة ممن يعانون نقص التغذية في العالم ومعظمهم - 827 مليون نسمة - يعيشون في بلدان نامية. وهؤلاء أشخاص لا يملكون القدرة على إنتاج ما يكفيهم من غذاء لأنفسهم أو على كسب الدخل الكافي لشراء حاجتهم من الغذاء.

2- وفي ظلّ توقعات النمو السكاني إلى أكثر من تسعة مليارات نسمة بحلول سنة 2050، تشير تقديرات منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) إلى ضرورة اتساع الإنتاج الزراعي العالمي الإجمالي بنسبة 60 في المائة تقريباً قياساً بمستوياته في الفترة 2007/2005 لتلبية الاحتياجات العالمية من الأغذية. وقد يُترجم هذا من خلال زراعة مساحات جديدة من الأراضي وبالتالي ازدياد الضغط على الموارد الطبيعية الموجودة أساساً، بما في ذلك الغابات والمراعي.

3- وحرصاً على التصدي لهذه الشواغل، أطلق أمين عام الأمم المتحدة تحدي القضاء على الجوع خلال مؤتمر قمة ريو+20 بشأن التنمية المستدامة في البرازيل في سنة 2012. وتهدف الرؤية التي يقوم عليها هذا التحدي إلى القضاء على الجوع والمساهمة في تحسين التغذية على مستوى العالم ككلّ. وهي تقوم على ركائز خمس هي:

- الحرص على حصول جميع الأطفال دون السنتين من العمر على أغذية مغذية؛
- تمكين الجميع من الحصول على الأغذية التي يحتاجون إليها في جميع الأوقات؛
- الحرص على استدامة جميع النظم الغذائية؛

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت

على العنوان التالي: www.fao.org

- الحد من الفقر في الريف والنهوض بالرفاهية من خلال زيادة إنتاجية أصحاب الحيازات الصغيرة ودخلهم؛
- الحد قدر المستطاع من الفاقد الغذائي خلال التخزين والنقل وهدر الأغذية من قبل البائعين بالتجزئة والمستهلكين.

4- وعقدت الفاو في شهر مايو/أيار 2013 المؤتمر الدولي عن الغابات من أجل الأمن الغذائي والتغذية والذي عُرضت أبرز نتائجه على جميع الهيئات الإقليمية للغابات وجرت مناقشتها فيها. وتنطلق هذه الوثيقة من التوصيات الصادرة عن المؤتمر الدولي وعن الهيئات الإقليمية للغابات حول سبل تعزيز مساهمة الغابات والأشجار الواقعة خارج الغابات¹ في رفع تحدي القضاء على الجوع.

5- ولقد باشرت الفاو تطبيق إطارها الاستراتيجي الجديد الذي يقوم على مقاربة مشتركة ومتعددة الاختصاصات. وهو يشكل فرصة لدعم استراتيجيات الأمن الغذائي والتغذية الوطنية مع مراعاة مساهمات مختلف القطاعات، بما فيها القطاع الحرجي. وتشمل خطط العمل مبادرات إقليمية خاصة بتحدي القضاء على الجوع في كل من آسيا والمحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي وأفريقيا.

ثانياً- مساهمات الغابات والأشجار الواقعة خارج الغابات في رفع تحدي القضاء على الجوع

6- تساهم الغابات والأشجار الواقعة خارج الغابات في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية وسبل العيش بطرق متعددة، بما في ذلك من خلال تأمين مصدر مباشر للغذاء والوقود وفرص العمل والدخل النقدي. وهي تتسم بأهمية حاسمة لبقاء سكان المناطق الحرجية من خلال خدمات النظم الإيكولوجية التي تؤمنها لهم والتي تشمل الحفاظ على خصوبة التربة أو استردادها؛ حماية مستجمعات المياه ومجري المياه؛ تأمين العلف للماشية؛ الحفاظ على التنوع البيولوجي؛ والمساعدة في التخفيف من وطأة تغير المناخ.

7- ويمكن للغابات والأشجار الواقعة خارج الغابات أن تساهم في الركائز الخمس جميعها لتحدي القضاء على الجوع:

(أ) **الحصول على أغذية مغذية** - تساهم الغابات والأشجار بصورة مباشرة في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية من خلال توفير مجموعة متنوعة من الأغذية الحرجية المغذية للغاية ومنتجات الأشجار. وهي تشكل مصدراً هاماً للفيتامينات والحديد والمغذيات الدقيقة الأخرى الهامة في أي نظام غذائي صحي. وإضافة إلى ذلك، يستخدم 2.4 مليار شخص في العالم حطب الوقود لطهي الأغذية.

¹ تشمل عبارة "الأشجار الواقعة خارج الغابات" النظم الزراعية الحرجية والأشجار الأخرى في المزارع والأشجار في المناطق الريفية غير الحرجية.

- (ب) *تمكين الجميع من الحصول على الأغذية التي يحتاجون إليها في جميع الأوقات* – يعول الأشخاص الذين يعتمدون على الغابات والرعاة في الأراضي القاحلة، في القسم الأكبر من السنة، على المنتجات الحرجية ومنتجات الأشجار لتأمين احتياجاتهم من الأغذية (وكذلك الأمر بالنسبة إلى ماشيتهم) بالإضافة إلى مجموعة واسعة من النباتات الطبية التي تساهم في الحفاظ على صحتهم ورفاهيتهم. ويستعين الأفراد أيضاً بالأغذية البرية المستخرجة من الغابات في الفترات التي تنخفض فيها الإمدادات الغذائية، كما في نهاية موسم الجفاف مثلاً. لذا، يشكل تأمين حيازة الأراضي والغابات وإتاحة فرص متساوية أكثر للحصول على الموارد بالنسبة إلى الفقراء والنساء في الريف عاملاً أساسياً من العوامل التي تساهم في تحقيق أمنهم الغذائي وتغذيتهم.
- (ج) *الحرص على استدامة جميع النظم الغذائية* – إن الغابات والأشجار الواقعة خارج الغابات تزيد من قدرة النظم الإيكولوجية على الصمود وتعزز بالتالي قدرات الأفراد لتلبية احتياجاتهم التغذوية. وتقدم خدمات النظم الإيكولوجية هذه مساهمات هامة لكفالة استقرار نظم الإنتاج الزراعي ولدعمها؛ وتأمين مواد وراثية هامة للمحاصيل والثروة الحيوانية؛ واستيعاب ثاني أكسيد الكربون وتخزين الكربون. وتحمي كذلك غابات المانغروف مصايد الأسماك الساحلية وتلك الواقعة على ضفاف الأنهر.
- (د) *الحد من الفقر في الريف والنهوض بالرفاهية من خلال زيادة إنتاجية أصحاب الحيازات الصغيرة ودخلهم* – تؤمن الغابات والنظم الزراعية الحرجية، بما فيها النظم الزراعية الحرجية الرعوية، منتجات وخدمات تولد الدخل للسكان المحليين، لا سيما النساء منهم. ويشكل في العديد من البلدان حصاد مجموعة واسعة من المنتجات الحرجية، مثل النباتات الطبية أو الأغذية البرية أو حطب الوقود، وتجهيزها وتسويقها عنصراً حيوياً في الاقتصادات الريفية.
- (هـ) *الحد قدر المستطاع من الفاقد الغذائي* – إن الأغذية الحرجية والناجمة عن الأشجار متاحة في معظم الأوقات من السنة لا سيما في الفترات التي تندر فيها الأغذية. وتخزن الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية ثروة طائلة من المعارف التقليدية المتعلقة بحصاد الأغذية الحرجية ومنتجات الأشجار ومناولتها وإعدادها. ومن شأن استكمال المعارف التقليدية بمعارف علمية أن يتيح فرصاً كبيرة للحفاظ على الأغذية المستمدة من الغابات والأشجار.

ثالثاً – المسائل الرئيسية

8- إن الاستراتيجيات الوطنية للأمن الغذائي والتغذية لا تراعي في العديد من البلدان مجموعة المساهمات التي تقدمها الغابات والأشجار الواقعة خارج الغابات في مجالي الأمن الغذائي والتغذية. ويُعزى السبب الرئيسي في ذلك إلى الافتقار إلى المعارف والبيانات اللازمة لدعم صنع القرارات والاستثمار في المنتجات الحرجية غير الخشبية وفي الحياة البرية وخدمات النظم الإيكولوجية الحرجية لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية. وينبغي توافر آليات على المستوى الدولي لتوجيه البلدان في عملية جمع البيانات عن استخدام المنتجات الحرجية غير الخشبية، بالإضافة إلى الحياة البرية

وخدمات النظم الإيكولوجية الحرجية الهامة لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية، وتحليل تلك البيانات ورفع التقارير عنها ونشرها.

9- ونظراً إلى الأبعاد المتعددة للأمن الغذائي والتغذية، فلا بد من مراعاة الأدوار التي تؤديها مجموعة من القطاعات المساهمة ومن بينها الزراعة ومصايد الأسماك والثروة الحيوانية. ويلاحظ في العديد من البلدان وجود عدم اتساق وتشتت وتعارض بين السياسات والبرامج القطاعية والمشاركة بين القطاعات الخاصة بالأمن الغذائي والتغذية.

10- ويشكل الإفراط في حصاد منتجات الأشجار والأغذية الحرجية، بما فيها اللحوم البرية، مسألة خطيرة في بعض البلدان. ويترافق هذا مع سوء تنفيذ الإجراءات الخاصة باستخدام الأراضي مصحوبة مثلاً بالتحطيب غير المستدام والتنقيب عن المعادن والزراعة والحصاد المفرط والتي قد تكون لها جميعاً تأثيرات تراكمية تؤدي في نهاية المطاف إلى إفقار الأراضي وإلى مزيد من تهيمش المجتمعات المحلية.

11- وغالباً ما تمتلك النساء معارف متخصصة عن الغابات والأشجار من حيث تنوع أنواعها ومختلف أوجه استخدامها وإدارتها وصونها. غير أنّ دور المرأة في سلاسل القيمة الحرجية قلما يحظى بدعم كافٍ من قبل صانعي السياسات ومقدمي الخدمات. ومن شأن دعم إنشاء مشاريع صغيرة الحجم قائمة على الغابات وتملكها نساء أن يخلق فرصاً لتوليد الدخل بما يساهم في تحقيق الأمن الغذائي.

رابعاً- آفاق المستقبل

12- أصدر المشاركون في المؤتمر الدولي عن الغابات من أجل الأمن الغذائي والتغذية والمندوبون المشاركون في اجتماعات الهيئات الإقليمية للغابات التوصيات التالية حول سبل تعزيز مساهمة الغابات في رفع تحدي القضاء على الجوع.

(أ) من الضروري اعتماد مقاربة متكاملة ومشاركة بين القطاعات للأمن الغذائي والتغذية بحيث تكون السياسات والبرامج القطاعية (بما فيها تلك المتعلقة بقطاعات الزراعة والغابات والحياة البرية والأمن الغذائي والتغذية) متسقة ومنسقة بشكل أفضل على المستوى الوطني.

(ب) من شأن التعاون على المستويين الوطني والدولي لتحسين جمع البيانات وتحليلها ورفع التقارير عنها ومراقبتها في ما يتعلق بالمنتجات الحرجية غير الخشبية وخدمات النظم الإيكولوجية الحرجية والحياة البرية الحرجية وغيرها من جوانب الأمن الغذائي والتغذية المتصلة بالغابات أن يقدم البراهين اللازمة لصنع القرارات بشأن السياسات.

(ج) يتسم تحسين أمن حيازة الأراضي والموارد الحرجية بالنسبة إلى الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية الأخرى والفئات المهمشة بأهمية خاصة لبلوغ الأهداف المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية.

- (د) من شأن تعزيز المؤسسات الريفية القائمة على المجتمع المحلي أن يحسّن فرص نفاذ السكان المحليين إلى المعرفة والتمويل والأسواق وأسعار أفضل والتكنولوجيا. ويقوم هذا على دعم تطوير مهارات صغار المنتجين في القطاع الحرجي من حيث قدرتهم على إطلاق مبادرات فردية ومهاراتهم المالية والتخطيطية، فضلاً عن كسب أعلى دخل ممكن من الأنشطة الموجهة نحو الأسواق في القطاعين الحرجي والزراعة الحرجية.
- (هـ) يمكن زيادة الإنتاج الزراعي من دون أن يتسبب ذلك في خسارة الغابات أو تدهورها. وسوف تساهم مؤازرة الجهود والاستثمارات في الزراعة الحرجية في زيادة إنتاجية الأراضي وتحسين غلال المحاصيل. وبالإضافة إلى ذلك، سوف يساعد تأهيل الأراضي الحرجية المتدهورة في التخفيف من حدة تأثيرات تحوّل الغابات على الأمن الغذائي والتغذية.

خامساً - نقاط للبحث

- 13- قد ترغب اللجنة في دعوة البلدان إلى ما يلي:
- وضع سياسات حرجية شاملة وقائمة على البراهين يراعى فيها دور الغابات في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية؛
 - تعزيز استجابتها لتحدي القضاء على الجوع من خلال اعتماد مقاربات متكاملة ومشاركة بين القطاعات يراعى فيها دور الغابات والأشجار في الاستراتيجيات والبرامج الوطنية الخاصة بالأمن الغذائي والتغذية.
 - تعزيز حقوق حصول الفئات المعتمدة على الغابات والمجتمعات المحلية على الموارد الحرجية وإدارتها إياها من خلال تطبيق الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومسايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني.
 - إدارة النظم الإيكولوجية الحرجية والمراعي وموائل الحياة البرية بصورة مستدامة واعتماد ممارسات من شأنها أن تعزز قدرة نظم إنتاج الأغذية على الصمود في ظلّ تغيّر الأوضاع الإيكولوجية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية.
 - الترويج لسياسات تزيد من إنتاجية أصحاب الحيازات الصغيرة للاستفادة بالكامل من القدرات الكامنة للغابات والأشجار الواقعة خارج الغابات وبالتالي زيادة المدخيل وتحسين الأمن الغذائي والتغذية.
- 14- وقد ترغب اللجنة في أن توصي الفاو، في سياق إطارها الاستراتيجي الجديد، باتخاذ إجراءات لزيادة قدرتها على رصد مساهمة الغابات في رفع تحدي القضاء على الجوع على المستويين الإقليمي والعالمي، وتقديم مزيد من الدعم للبلدان في المجالات التالية:
- زيادة الفهم والمعرفة حول كيفية مساهمة الغابات والأشجار في رفع تحدي القضاء على الجوع من خلال اعتماد سياسات وطنية مشتركة بين القطاعات وشاملة أكثر وتسهيل تشاطر التجارب في المنتديات العالمية المقبلة بما

فيها المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية ومعرض ميلانو Milan Expo 2015، والمؤتمر العالمي حول الحدائق
2014، والمؤتمر العالمي للغابات 2015؛

- تشجيع قيام توازن مناسب بين صون الغابات والإمدادات المستدامة وتوسّع الأراضي الزراعية مع مراعاة
المساهمة الحيوية للغابات والحياة البرية لرفع تحدي القضاء على الجوع؛
- وضع آليات لتحسين جمع البيانات عن دور الغابات في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية، والرصد ورفع التقارير
بهذا الصدد؛
- تعزيز القدرة على ابتكار سياسات واستثمارات وبرامج حرجية قائمة على البراهين وتنفيذها ورصدها وتقييمها
مع مراعاة دور الغابات في رفع تحدي القضاء على الجوع.